مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع
العدد السابع – الجمعة 14 فبراير 2020

زاوية:

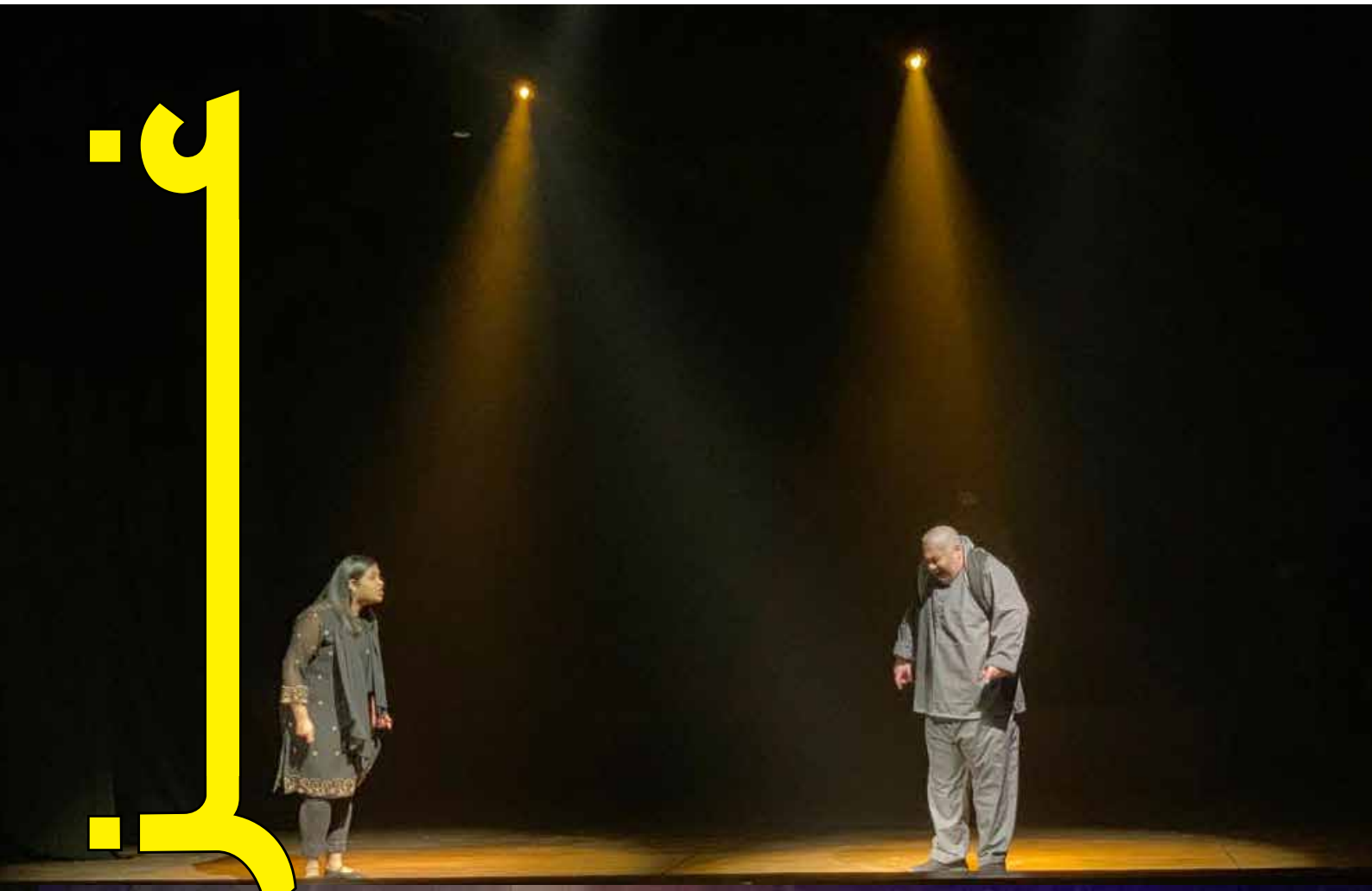

لقطـــات

نشرة يومية تصدر بمناسبة

مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع

رئيس اللجنة العليا

عميد المعهد

د. علي العنزي

نائب رئيس المهرجان

د. حسين الحكم

مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع 2020 م

رئيس التحرير

د. سعداء الدعاس

مدير التحرير

الحسيني البجلاتي

سكرتير التحرير

حافظ الشمري

المدقق اللغوي

يوسف نايف

فريق التحرير

طلبة قسم النقد

- آلاء طلال سليم
- الحر حسين عبدال
- بدر زهير الأستاد
- جراح سلمان الهيفي
- حصة عادل التميمي
- حنين ناصر سالمه
- رنا عماد حافظ
- سندس حاتم علي
- شهد عادل علي
- عائشة رياض العبيدان
- عاليه محمد المزيدي
- عبدالعزيز علي القطان
- علي صالح الشاحوذ
- علي محمد الحمداني
- غاليه محمد المزيدي
- غدير عباس دشتي
- غني جمعة العنزي
- محسن أحمد النجدي
- محمد علي القلاف
- منال الشحية
- منيرة داود العبدالجادر
- نواف ماجد سرحان
- يوسف جمال العصفور

تصوير طلبة قسم التلفزيون

بإشراف رئيس قسم التلفزيون

د. محمد الزنكوي

- عبدالله الويس
- بدر عبدالله العنزي
- منيرة وائل الفرهود
- عبدالقدوس إسماعيل
- ميثم عبدالصمد مظفر

الموقع الإلكتروني hioda.edu.kw

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

الآراء المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر عن رأي النشرة أو المؤسسة الأكاديمية

مهرجان المسرح الأكاديمي
الثامن 2020 ـ م

لا تلتهموا فرحتهم الأولى!

قراءات نقدية صاغتها أنامل أبنائي/ طلبتي في قسم النقد تُنسب لآخرين فهذا ما لا يمكن السكوت عنه!

د. سعداء الدعاس
رئيس قسم النقد والأدب المسرحي
المعهد العالي للفنون المسرحية

لسنوات طويلة وأنا أتحمل بصبر كبير كل التجاوزات التي يقوم بها بعض الأخوة فيما يسمى بالصفحات الفنية والثقافية، يلتقطون آراءنا في الندوات التطبيقية، ويسجلونها بأسمائهم صباح اليوم التالي ... لكننا نقول «صبر جميل»، يقتنصون أوراقنا العلمية من على المنصات النقدية في الندوات التطبيقية والفكرية، ويحورون بعض ما فيها، ويسجلونه بأسمائهم أيضا، ونقول «صبر جميل»!

لكن أن يأتي اليوم الذي أجد فيه قراءات نقدية صاغتها أنامل أبنائي/ طلبتي، طلبة قسم النقد والأدب المسرحي، تُنسب لآخرين، فهذا ما لا يمكن السكوت عنه! أنا في النهاية أم لكل طالبة وطالب، ولا يوجد أم تتجاوز عن حق أبنائها.

إن كان بعض الصحفيين غير قادرين على حضور الفعاليات لسبب ما، ربما لموقف مساند لطرف دون الآخر ، أو ظرف طارئ، فهذا شأنهم الذي نقدره ونحترمه؛ لأننا نؤمن أن الاختلاف سمة الكون. لكن أن يأتي أحدهم، ومن وراء جهاز اللابتوب، ليقتنص مقالات الطلبة، ويلتهم بهدوء فرحتهم الأولى، ولادتهم الجديدة، ويضع منجزهم البسيط تحت اسمه، دون أن يرف له جفن، فهذا لعمري أمر بشع.

أتفهَّمُ الآلية الصحفية التي باتت تستشري في بعض الصفحات الفنية والثقافية، كالنار في الهشيم. منهم من يستمد مادته من صفحات الفيس بوك، ومنهم من يجد في مواقع القراءة حلا لأزمته مع الكتاب. أتفهَّمُ أيضا الـ (السيستم) الذي رسخته بعض المهرجانات المحلية عبر لجانها الإعلامية. حين يحضر أحدهم العرض، يكتب عنه، ويرسله إلى زملائه في اللجنة ليتداولوه وينشروه. فتجد المقال الواحد يُنشر في عدة صحف بأسماء مختلفة، تداركا للوقت ورغبة في المواكبة السريعة للحدث. لكن في المقابل، كنت أتمنى أن يتفهم الآخر آليتنا الجديدة.

في مهرجاننا هذا العام قررنا في النشرة اليومية أن نعتمد على طلبتنا (أبناء قسمي النقد، والتلفزيون على وجه الخصوص) بأكبر قدر ممكن، كتابة وتصويراً بمساندة احترافية من زملاء أعزاء؛ الحسيني البجلاتي، وحافظ الشمري، لنفاجأ بأن عدداً قليلاً من الصحفيين فقط من يواظب على حضور الفعاليات. أما البقية فأثبتوا بصورة غير مباشرة، أن حضورهم السابق كان مرتبطا بتواجدهم ضمن فريق اللجنة الإعلامية فقط!

ورغم ذلك، تفهمنا الأمر مراعاة لآراء أو ارتباطات أو ظروف الآخرين، فقمنا بإرسال المواد للنشر في الصحف، إن لم يكن بأسماء أصحابها، فلتكن بلا اسم، لكننا فوجئنا بمن يعتدي على حلم (طلبة) لا زالوا يتلمسون طريقهم للمرة الأولى.

بالأمس تم نسب مقال (بدر الأستاد) الطالب في الفرقة الرابعة لآخر. غضبت، وفكرت بمهاتفة الصحفي، لكني تجاوزت بحكم تقديري لـ (الاعتياد) الذي يمارسه الصحفي دون قصدية. واليوم أفاجأ بأن مقال (رنا حافظ)، الطالبة في الفرقة الأولى يتم تداوله في بعض الصحف، تحت أسماء أخرى!

رنا - بالمناسبة- طفلة بالمعنى الحرفي للكلمة، لم تتجاوز الثامنة عشر بعد، للتو خرجت من شرنقة المدرسة الثانوية. أراها كبقية زملائها، مسؤوليتي كأساتذة، ورئيسة قسم، إلى حين أن يشتد عودها.

> **رنا حافظ تكتب قراءة نقدية للمرة الأولى وتفرح بمنجزها في النشرة اليومية تصحو لتجد أن وليدها الأول (مقالها) تتناقله الصحف بأسماء أخرى**

رنا المتفوقة، تكتب قراءة نقدية للمرة الأولى وتناقش زملاءها، وتحضر كل الفعاليات، وتشارك في الندوات التطبيقية، وتفرح بمنجزها في النشرة اليومية. ولكن تصحو صباح يوم (لا شمس فيه) لتجد أن وليدها الأول (مقالها) تتناقله الصحف بأسماء أخرى... ما أبشعه من زمن يسرق حتى أحلام الأطفال.

كأم، كأساتذة، كرئيسة قسم، أجد نفسي مسؤولة عن منجز أبنائي الطلبة. فأرجوكم تداولوا كلماتنا كما تشاؤون، لكن ابتعدوا عن أبنائنا، دعوهم ينشؤون ضمن بيئة نقدية صحية، تؤمن أن المنجز نصنعه بأيدينا لا بأيدي الآخرين. علّ الصفحات الفنية والثقافية تُشرق من جديد!

غزالة: فكرة عميقة

كتبت: حنين ناصر سالمة
قسم النقد والأدب المسرحي/ الفرقة الأولى

على مسرح حمد الرجيب وضمن عروض المهرجان الأكاديمي في المعهد العالي للفنون المسرحية، قدمت مسرحية (غزالة) من إخراج الطالب في الفرقة الرابعة، عمير أنور وتأليف الكاتب العماني محمد خلفان.

في بلد يسودها الفساد والدمار والحروب، بوجود تنظيم إرهابي يقوده الزعيم المسمى بالسبع، كان هناك عاشقين يناقضان ذلك الجو بحبهما الطاهر. وفي ليلة زواجهما قتل (السبع) الزوج طامحاً للحصول على الزوجة (غزالة)، حيث لعب على وتر السيطرة على أخيها (غزيل) المطيع له، الذي كان تابعاً له. وقد أدى ذلك لاعتداء السبع على (غزالة)، التي ماتت مقهورة، ففجر غزيل نفسه ومن معه بعد رؤيته جثة أخته وما جرى لها.

غزالة، غزيل، السبع، جفاف المواقد، تعويب المجاميع، كلها أفعال ومسميات توحي بأن المكان كغابة قانونها البقاء للأقوى لا للأسمى، فإما أن تكون مع التنظيم أو لا تكون أساساً. تجسدت غزالة من خلال مشاعر مختلطة ما بين الحزن والغضب على مصاب زوجها وكرهها (السبع) ومشاعر الحب عندما ترى أو يتخيل لها شبح زوجها الذي أحبته. وبينت أنها شخصة قوية صامدة أمام محاولات الجميع لاقناعها بالزواج من السبع، وكانت مؤدية هذه الشخصية الطالبة في الفرقة الثانية هيا السعيد. أما السبع فكان يتسم بجميع السمات التي لا تُمتُّ للأخلاق بصلة، فهو جشع وطماع وجبان. وكان مؤدي شخصية السبع هو الطالب في الفرقة الثانية شهاب المشايخي. أما شخصية (غزيل) فقد كان ضعيف الشخصية تابعاً للسبع مطيعاً له حتى في فكرة رغبة السبع في الحصول على أخته. ونرى في المسرحية التطور الدرامي في الشخصية بعد اغتصاب أخته ومقتلها ممزوجاً بالندم والرغبة في الانتقام، مفجراً نفسه وهو مُحاط بالسبع وأتباعه. كما أضافت شخصية غزيل الحس الكوميدي في

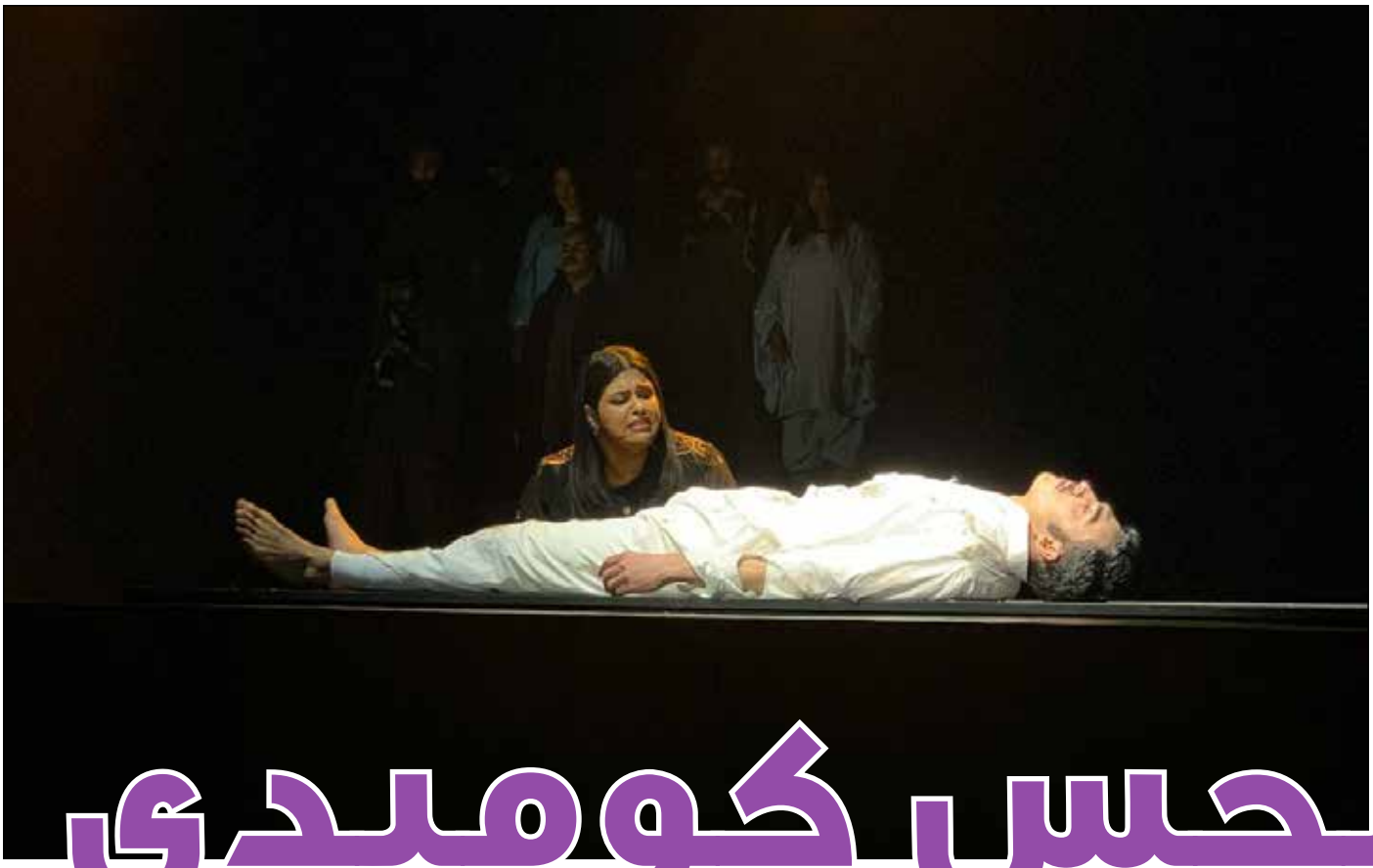

بحس كوميدي

المسرحية وسلطت عليها الأضواء بحضورها الكوميدي على نفسها. وكان لاعب هذا الدور هو الطالب في الفرقة الرابعة (فيصل الصفار). أما الجندي الذي كان برفقته والذي خلف جو كوميدي فكان من أداء الطالب في الفرقة الثانية عبدالعزيز العنزي. (جفاف المواقد) هو شخصية حرة طليقة ترسم داخلها ملامح الجمال والطهارة بعيداً عن الفساد المحيط بها. وهذا ما جعل غزالة تميز جفاف عن غيره، أدى دور هذه الشخصية الطالب في الفرقة الثانية عبدالله البلوشي.

كما لا ننسى الفتاتَيْن اللتين جسدتا الجهاد بمفهوم السبع والتنظيم فيما فيه من رقص وسكر وعربدة ونساء، فكانتا ضحية هذا الجهاد. ومثلت الدورين الطالبتان غدير حسن وشهد ياسين.

ما ميز العرض هو بساطته من ناحية الفكرة رغم عمقها، فلا تجهد المتلقي في فهم ما يجري من أمور على خشبة المسرح. وأضاف الحس الكوميدي روحاً جميلة لهذا العرض فكان هناك تناغم وتناسق بين المشاهد التراجيدية والكوميدية. ولكن هناك بعض النقاط التي أرغب بالتحدث عنها، ففي إحدى مشاهد الغناء والتعويب سكت المجاميع فجأة دون تمهيد وظهر لنا مشهد جاد، مما شتت المتلقي بعض الشيء في الفصل ما بين الجو السابق والجو الحالي للمشهد التمثيلي. كما أن صوت بعض الممثلين كان لا يصل إلى الجالسين في الخلف بشكل واضح، خاصة في المشهد الذي كان يتم في عمق المسرح. وكان هناك ضعف في التقنية الضوئية. لكن من ناحية أخرى فلاقى اعتماد المخرج على مؤثرات صوتية طبيعية من الطاقم نفسه نجاحاً باهراً. حيث أن صوت المطر كان من تصفيقات المجاميع، والموسيقى كانت عزفاً على العود، أما الغناء كان مباشراً من الطالب في الفرقة الثالثة (هاني الهزاع) وذلك من الكواليس، ونغمات البيتبوكس كان أحد المجاميع ينغمها في أثناء تعويبهم. جميع تلك العوامل والتقنيات البشرية الصوتية أعطت روحاً للمسرحية.

لم تخلُ المسرحية من بعض الشذرات والأمور السلبية البسيطة، ولكن العرض لم يتأثر كثيرا بتلك الملاحظات، بل كان عرضا ممتعا ومبهرا.

د. أحمد شرجي متوسطا مخرج العرض عمير أنور وعريف الندوة الطالب بدر الاستاد والناقدة ليلى أحمد

في الندوة التطبيقية لمسرحية «غزالة»

د. أحمد الشرجي: علاقة الممثل مع الإضاءة رغم فقرها خلقت أجواء ذات دلالات

كتبت: عائشة العبيدان
الفرقة الثانية - قسم النقد والأدب المسرحي
وحنين ناصر سالمة
الفرقة الاولى - قسم النقد والأدب المسرحي

أكد الأكاديمي والناقد د. أحمد شرجي أن نص مسرحية غزالة تناول قضية سيطرة التنظيم على مصائرنا وحياتنا واللعب حتى بقصة الحب الطاهرة، كما قصة حب غزالة وجفاف المواقد، وزعيم التنظيم (السبع) الذي يرغب بتملك غزالة. فمرة عن طريق إغوائها ومرة عن طريق محاولة اغتصابها ومرة عن طريق أخيها غزيل الذي توفي بتفجير بنفسه. وتتوالى الأحداث بنية رفض غزالة للسبع ووفائها لحبيبها.

وقال في الندوة التطبيقية التي تلت العرض وحضرها المخرج عمير أنور، وقام بتقديمها الطالب بالفرقة الرابعة - قسم النقد بدر الاستاد، سار بناء النص وفق الكلاسيكية من خلال وحدة الموضوع وعبر البطل والعقد. ولكن طريقة الكتابة تشير الى طريقة الكتابة التلفزيونية والانتقالات السريعة وهي المشاهد. فقد يكون النص كتب أصلاً ليكن فيلماً أو دراما تلفزيونية وهذه الانتقالات أربكت النص وإيقاعه لأنه مغرق في السردية التوضيحية الدالة على الأحداث.

غير المخرج عنوان النص الأساسي من قرن الجارية إلى غزالة، فهذه تُحسَبُ للمخرج لأنه فتح باب التأويل للعرض. فلم يرغب أن يحدد العرض في مكان معين كعمان. وعلى صعيد نص العرض نظم المخرج النظام الحركي وكان محسوباً بدقة متناهية. واعتمد على السخرية من التنظيم ورجالاته. واستطاع المخرج أن يقتصد بالديكور من خلال الاستفادة من منصة الإعدامات كمكان للرقص، ومنبر.

عبر الدكتور الشرجي حول معاناة علاقة الممثل مع الإضاءة، لكن على رغم فقرها إلا أنها خلقت أجواء ذات دلالات معينة داخل العرض، رغم أن الممثل لم يفصلها من خلال التمثيل كثيراً خارج حدودها.

ووصف الممثلين بأنهم طاقة ممتازة، لكن أداء ممثل شخصية الحبيب (عبدالله البلوشي) في مشهد البكاء كان مبالغاً فيه لدرجة أنه جعله يظن أنه سيهيج مشاعر المتفرجين. ونصح الممثلين بالابتعاد عن البكائية.

كما أشار إلى أن اللقطة السينمائية التي استخدم فيها الدوبلير كانت مهمة جدا. لكن الفتاة بعد أن أنهت المشهد رقصت مع مجموعة التنظيم وكان المفروض أن تخرج وتدخل كشخصية أخرى.

وأخيراً شكر الشرجي عميد المعهد الدكتور علي العنزي وجميع القائمين على المهرجان،

مداخلات الطلاب

أشاد الطالب في الفرقة الأولى غني جمعة بالعرض وبفريق العمل ولكن تحدث عن الضعف التقني في الإضاءة وتأخر الممثل في الدخول إلى البقعة، وعن أصوات بعض الممثلين في عمق المسرح التي كانت غير واضحة.

وحيا الطالب في الفرقة الثالثة محسن النجدي جميع فريق العمل، ولكن أشار إلى الإضاءة والمشكلة التي تسببت بها.

د. علي العنزي وقيادات وأساتذة المعهد وضيوف المهرجان وبعض الطلبة

وكل طاقم عمل مسرحية غزالة على هذا الجهد وهذا العمل الإبداعي الذي أسماه بالرائع.

مداخلات

أشارت الكاتبة الروائية ليلى العثمان إلى مدى استمتاعها بالعرض المسرحي وعن جمالية وجود الدخان مع الإضاءة على خشبة المسرح. كما طرحت تساؤلاً عن سبب عدم لبس غزالة الثوب الأبيض بعد رقودها جانبَ زوجها في المقبرة وموتها.

أشاد د. إبراهيم حجاج بروح المحبة بين الطلاب. كما أشار إلى دلالة الأسماء في شخصيات المسرحية مثل غزالة والسبع، أي المفترس والفريسة، وغيرها من الدلالات؛ وظهور السبع من مناطق مختلفة على خشبة المسرح كما لو أن الخطر قد يأتي من أي مكان، وتبديل الديكور بوقفات الممثلين على خشبة المسرح.

تناولت الناقدة ليلى أحمد جمالية المسرحية من حيث انعدام وجود هاجس الملل وانسيابية مشاهد العرض المسرحي، وعدم تناول القضايا بشكل مباشر. وأشارت إلى أن التنظيم قد لا يكون فقط متشدداً دينيا، فقط يكون بعدة ألوان مختلفة ومفاهيم مختلفة، مثل سلطة الأسرة. كما خدمت الإضاءة في العرض بغرضها الصحيح، وكانت العناصر جميعها مكتملة. وأشار عبدالله عباس إلى حاجة الممثل لأخذ مساحة ما بين الدور والآخر وأن لا تكون الأعمال متتالية وراء بعضها البعض حتى لا تُثقل على الممثل.

تحدث أ. ناصر الحجلي عن استطاعة الممثلين في تقديم لغة سليمة بأداء من أفضل أحواله، حيث أن اللغة العربية هي الأساس. ويرى الحجلي أنه لا يوجد داع لوجود الدخان على خشبة المسرح. أما الناقد علاء الجابر فبدأ حديثه قائلا: لو كنت أستاذ عمير لتسببت في رسوبه هذا العام، لأن هذا الطالب من المؤلم أن يتخرج ويغادر إلى عمان خلال أشهر قليلة. كما تحدث عن أهمية الصورة في هذا العرض، حتى أن عمير لو قرر الاستغناء عن الحوار لن يؤثر ذلك على العرض وفهمنا له. كما أشاد بلعبة المخرج من خلال الثنائيات، ثنائية الموت والحياة، ثنائية الحب، وثنائية الصورة. وقدم تحية لجميع فريق العمل.

وقام الدكتور أيمن الخشاب بتوجيه كلامه للممثل فيصل الصفار قائلاً أن هذا العرض يمثل درساً له يثبت أن الصفار استطاع أن يضحك الجمهور عبر دور مميز وليس كما في المسرح التجاري. ونصح عمير أن يحذر من الغرور، وأشار إلى أنه يخاف عليه من التجربة الثانية، بعد هذه التجربة الناجحة جدا.

أما عميد المعهد د. علي العنزي فأشار إلى أنه سعيد بجميع العروض، وأن جميع الطلبة أبناؤه. وقام بزف البشرى للطلبة بأن المعهد سيشارك بالمحلي في العام القادم من خلال هذه العروض التي قدمت، بعد اختيار الأنسب منها من قسم التمثيل.

أما الدكتور محمد الزنكوي رئيس قسم التلفزيون فقد عبر عن سعادته بتعاون جميع الأقسام لأول مرة للوصول إلى هذه النتيجة في المهرجان. وأشاد بجميع الممثلين خاصة عبدالعزيز العنزي، وقامت خريجة معهد الموسيقا راية الخليفي بالإشادة بالموسيقى في العرض وذكرت أن الإضاءة ظلمها التنفيذ. ثم تحدث الطالب سلمان كايد عن سعادته بزملائه، وهكذا أشاد إبراهيم بوطيبان بجميع فريق العمل. وقامت فيث حسين، وهي كندية، بالتعبير عن سعادتها بالعرض، وقدمت عرضا لفيصل الصفار والمخرج عمير لأن يزوروا الموقع الذي تعمل فيه كمتطوعة وهو خاص بالسينما.

ملاحظة طلابية حول عرض سابق

الطالب أحمد دشتي - الفرقة الرابعة - قسم النقد

في الندوة التطبيقية تحدث الجميع عن ملاحظات داخل العرض. لكنني لاحظت شيئا مختلفا، وهو أن هناك تشابها بين مسرحية سبيليات إسماعيل (إعداد فارعة السقاف عن رواية سبيليات لإسماعيل فهد إسماعيل) ومسرحية الأم شجاعة.

أول نقطة تشابه: أن مسرحية بريخت تدور أحداثها أثناء الحرب، ومسرحية سبيليات اسماعيل كذلك حيث تدور أحداثها أثناء الحرب العراقية الإيرانية.

النقطة الثانية: أن الأم شجاعة تبيع الطعام للجنود، وأم قاسم تقدم الطعام للجنود، وهي مسؤولة عنهم وتهتم بهم أيضاً.

عضو لجنة تحكيم مهرجان المسرح الأكاديمي بدورته التاسعة

ماجد العوفي: المسرح الخليجي حقق طفرة ونقلة نوعية عربيا

عرض «ألوان الطيف» تجربة مختلفة وناضجة كونها الأولى لفرقة آفاق المسرحية

حاورته: منيرة العبدالجادر
قسم النقد والأدب المسرحي - الفرقة الأولى

ماجد العوفي من سلطنة عمان الشقيقة من الأسماء المسرحية الخليجية البارزة التي امتلكت حصيلة من الحضور والمشاركات والإنجازات، يتحدث عن تجاربه في الحوار التالي.

حدثنا عن مسرحية «ألوان الطيف»؟

- في عرض «ألوان الطيف» كانت لي تجربة مختلفة تماما كونها الأولى لفرقة آفاق المسرحية وبمشاركة طلبة الكلية التقنية العليا وأعضاء الفرقة. فهي تعد التجربة الناضجة لي في مجال الإخراج إذ أني أعمل مع مجموعة من الطلبة المبدعين في مجال المسرح الجامعي. حيث قدمنا العرض في مهرجان أيام بيت الزبير وحصلنا على أفضل عرض متكامل، وأفضل ممثل دور أول وأفضل موسيقا.

ماذا عن الجوائز التي حققتها على صعيد مشاركاتك؟

كانت المشاركة التالية للعرض في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح الجامعي وحصلنا على جائزة لجنة التحكيم لأفضل عرض مسرحي. حيث كان التحدي الكبير هو أن النص من النصوص الصعبة ويمتزج بالواقعية والخيال معا، وهو من تأليف الاستاذ محمود كحيلة من جمهورية مصر العربية. واستطعت عمل فكرة جديدة للمسرح الجامعي وهي تجربة عمل مسرح في مسرح. حيث كان العرض عبارة عن مسارين: الأول مسار النص بالفصحى ثم ينفصل العرض إلى المسار الآخر باللهجة المحلية، وبعدها يعود إلى طبيعة المسار الأول بصورة هزلية وكوميديا سوداء. فهذه الفكرة مكنتنا من الخروج عن سياق النص الأصلي في السرد.

جمعت بين الإخراج والتمثيل فكيف تم ذلك؟

- في مسرحيتي «نهضة وطن» و«أصحاب القرية» هذه المشاركتيين قدمتهما وأنا كنت طالب بالكلية التقنية وتعتبر أول تجربة لي في التمثيل والإخراج معا. حيث كانت مسرحية «نهضة وطن» مقدمة في الأعياد الوطنية للبلاد. ومسرحية «أصحاب القرية» تمت المشاركة بها في ملتقى الكليات التقنية. حيث كنت أواجه تحدي حقيقي في كوني مخرج العرض وممثل في نفس الوقت ولكن في السابق كانت فترات التدريب والبروفات تمتد لأوقات طويلة لأننا طلبة مما ساهم في نجاح التجربة، حيث أن مثل هذه العروض تعتبر من العروض الجماهيرية. وقد سهل ذلك لي كثيرا رغم أنني كنت أجد نفسي ممثلا في تلك الفترة أكثر من كوني مخرجاً. ولكن والحمد لله كانت أصداء العرضين مبهجة.

كيف ترى حضور المسرح الخليجي؟

- إني أرى النضج في التجارب المسرحية والوعي الفني للمشتغلين على خشبة المسرح الخليجي. فقد أصبح المسرح الخليجي أكثر إدراكا ووعيا للقضايا التي يطرحها والتي تمس المجتمع والمتلقي بشكل مباشر. وهناك نوع من العروض الكوميدية التي تقدم في المسرح الخليجي الجماهيري بصفة خاصة والتي أرى أن أغلبها هادفة وتمثل الشريحة الكبرى للمجتمع المثقف الذي لا يكتفي بحضور العروض المسرحية فحسب، بل أصبحت العروض حديث الحضور والنقاد والمهتمين في الشأن المسرحي من مخرجين وممثليين وفنانين. وأصبح النقاش بنوعية العروض وطريقة تقديمها أكثر أهمية. ولا ننسى الندوات التطبيقية والجلسات التعقيبية التي تنظم في المهرجانات المسرحية بعد كل عرض مسرحي والتي يشارك فيها نخبة من المشتغلين في المسرح، والتي يناقش فيها العرض المسرحي بكل أركانه من النص المقدم والإخراج والسينوغرافيا.

وما هي طموحاتك؟

- طموح المسرح الخليجي كبير جدا. ولا يخفى على أحد الطفرة الكبيرة والنقلة النوعية التي أحدثتها العروض المميزة المقدمة في المسرح الخليجي. ولكن يبقى سقف الطموح عالياً جدا ليجد مكانه بين المتنافسين سواء في المسرح العربي او المسرح الدولي. وهذا الطموح لن يتحقق إلا برعاية واهتمام أكبر على صعيد المسؤسسات الحكومية والخاصة. حيث أن الاهتمام بالمسرح الخليجي بوجهة نظري لا يرقى إلى الطموح من حيث رعاية العروض والتسهيلات المطلوبة سواء على صعيد المهرجانات المقامة او حتى العروض المسرحية المنفردة. فالمسرح بشكل خاص يحتاج إلى ثقة المسؤولين في تلك المؤسسات والإيمان التام بأن المسرح رسالة وفن حقيقي ومرآة للمجتمع.

إشكالية اللغة المسرحية»

ثنائية اللغة بين العامية والفصحى في المسرح العربي قديمة كانت سبباً في جدل عميق

محمد محمود عاشور
ناقد مسرحي

لقد ظلت اللغة عند الكتاب المسرحيين الركيزة الأساسية في الكتابات المسرحية جمالياً ومعرفياً. وهذا التوجه حاضر بقوة في المسرحيات القائمة على أسس تنطلق من هوية الشعب وثقافته. وهو الأمر الذي يخلق حوارا دائما ومتواصلا بين الأمم، وكذلك الدعوة إلى ضرورة تحقيق الشروط الجمالية والتعبيرية في النص المسرحي كضرورة يعول عليها التواصل بين المؤلف والجمهور. فهي لغة فنية من نوع خاص . فالمسرح قبل كل شيء هو فن محاكاة صريحة، لا يصف الواقع أو يعكس صورته لمجرد النقل، بل يصوغ الكاتب مجتمعاً جديداً وهو مجتمع المسرحية. ومن هنا فإن دور اللغة في تحقيق هذه المعادلة من خلال حوارات المسرحية، إضافة إلى بناء الشخصيات المسرحية واختيار أسمائها ووصفها ووصف المشاهد أيضاً والهوامش المسرحية وكل ما يتضمنه النص من عناصر الفرجة البصرية لتصبح في متناول عقل ووجدان المتلقي .

إن ثنائية اللغة بين العامية والفصحى في المسرح العربي قديمة. فقد لازمته منذ نشوئه وكانت سبباً في جدل عميق بين أنصار الاتجاهين. فكان دعاة العامية ينطلقون من مبدأ شعبية فن المسرح الذي ينبغي ان يكون خطابه بلغة يفهمها العامة ومتداولة بين الناس. وفي نفس الوقت يدعو فيه أنصار الفصحى إلى ما يشبه انتصاراً للقومية وحفاظا على الموروث الثقافي لإثبات الهوية وتأكيدها. وأمام هذا الجدل ظهر بين الطرفين موقف يتوسط الاتجاهين داع إلى استخدام ما أطلق على تسميته باللغة الثالثة أو الوسط، لتكون أداة تخاطب في المسرح العربي بمميزاتها المتراوحة بين الفصاحة التي تقترب كثيراً من عامية الناس وأسلوب تخاطبهم .

إن المسرح الهزلي يعتمد على العامية والمسرح الجاد يعتمد على الفصحى

وظلت ازدواجية اللغة خاضعة لمنطق تصاعدي حيناً وتنازلي حيناً آخر على امتداد فترات مختلفة، منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى نهاية القرن العشرين، إلى أن اتخذت طابعاً شبه محسوم من خلال التجارب المسرحية، جعلها مخرجاً فنياً للخروج من هذا الجدل. فكان المسرح الهزلي يعتمد على العامية والمسرح الجاد يعتمد على الفصحى. وبهذا فالمقومات الفنية ينبغي أن تكون في مصب إهتمام المؤلف وهو يصوغ مشاهده ومسرحيته من خلال التفريق بين لغة المسرح كفن له موصفات خاصة وبين لغة الحياة اليومية تحقيقاً لأهداف وظيفية تنسجم مع القيم الجمالية والشكلية التي تفرضها بيئة المسرحية وطبيعتها .

د. علي العنزي مترئسا الحلقة النقاشية بحضور كوكبة من الأكاديميين

في حلقة نقاشية بعنوان «المسرح في عالم متغير» باختتام فعاليات الندوات الفكرية

مسرحيون أكاديميون عرب تحدثوا عن الواقع المسرحي العربي

كتب حافظ الشمري:

اختتمت فعاليات الندوات الفكرية المصاحبة للدورة التاسعة من المهرجان الأكاديمي المسرحي صباح أمس في قاعة الإبراج في فندق «هوليدإن السالمية» ضمن أنشطة المهرجان الذي ينظمه المعهد العالي للفنون المسرحية إلى الخامس عشر من الشهر الجاري.

حيث أقيمت حلقة نقاشية بعنوان «المسرح في عالم متغير»، وتم خلالها مناقشة عدة جوانب مسرحية بينها المسرح والعالم الافتراضي ما بين الناقل والمنقول، وتشكيل الوعي المسرحي في الألفية الثالثة، والرؤى المسرحية الجديدة على مستوى الشكل والمضمون، وقام بإدارة الحلقة النقاشية عميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. علي العنزي.

شهدت الحلقة النقاشية مشاركة ضيوف المهرجان من القامات المسرحية الكبيرة، إلى جانب مشاركة نخبة من الشخصيات الأكاديمية، بحضور عدد من رؤساء الأقسام في المعهد العالي للفنون المسرحية، وجمع غفير من طلاب وطالبات المعهد المسرحي.

فروع راسخة

في البداية تحدث مدير الحلقة النقاشية د. علي العنزي قائلا: «أرحب في القامات المسرحية التي شرفتنا بهذه الزيارة التي تعيش في قلب الطلبة، والتي تعتبر ذروة فعاليات المهرجان، ونحن أمام أسماء كبيرة نفتخر بها جميعا، وضيوفنا دوما في عيوننا، وهم فروع راسخة».

كتاب توثيقي

وأضاف: إننا خلال حلقة المسرح في عالمنا المتغير ستكون بعيدا عن الأوراق البحثية لتقديمها في وقت لاحق من قبل المشاركون، والتي ستصدر في كتاب حول تلك الحلقة النقاشية من قبل المعهد العالي للفنون المسرحية، لافتا إلى أن الحلقة تحمل عدة محاور مستمدة من المسرح، مشيرا إلى أن هناك حديث طرح كثيرا عن العولمة ومواجهة المسرح التحديات، والتراجع، لكن ذلك ظل مفتوحا دون الإجابة عليه.

«العالم الافتراضي»

وفي محور «المسرح والعالم الافتراضي ما بين الناقل والمنقول» تحدث د. أسامه أبوطالب الذي قال: إننا شهود مراحل مسرحية سابقة، ولقد كانت مرحلة الازدهار مبهرة، رغم محدودية المسرح الذي كان يدويا، لكن القنوات اليوم باتت مفتوحة، قبل ظهور حمى المصطلحات الجديدة، إضافة إلى مرحلة ما بعد هزيمة 1967، وكانت الكويت في قمة الإشعاع الثقافي، إلى جانب مرحلة تمثلت في سينما المقاولات وغياب النقد المسرحي المتخصص، مما أوجد النقد الانطباعي، وأصبحت لدينا تخمة كاذبة، إلى جانب ظاهرة تجذر العرض المسرحي مما شكل فن «المونودراما»، وبروز ظاهرة المهرجانات وهي هوجة مسرح وليس حركة مسرحية مدروسة، وغطى عليها نقد المجاملات.

د. عبدالتواب: الهم المسرحي هو الهم الثقافي والذي يعتبر أحد ملامح هذا الكيان الإنساني

د. إيمان عزالدين: المشكلة أننا ندور في مصطلحات لم تتحقق على أرض الواقع

د. العنزي: تحدثنا كثيرا عن العولمة ومواجهة المسرح للتحديات لكن ذلك ظل مفتوحا دون الإجابة عليه

واقع إنساني

وأشار أبوطالب إلى غياب المسرح الذي يلامس الواقع الإنساني، وكان المسرح القومي والمسرح الحديث وغيرها من المسارح الأخرى في تفاعل وحراك، لكن تغير ذلك خلال السنوات الأخيرة، لافتا إلى أن شعلة المسرح يجب استمرارها وليس توقفها واقتصارها في المهرجانات المسرحية، متناولا طرق دخلاء إلى المسرح، مؤكدا أن المسرح العربي اليوم يواجه واقعا مترديا، وأن دور المسرح يساهم في تشكيل الوعي، وتغيير الواقع، داعيا إلى الاهتمام في النقد المسرحي، والوقوف إلى وحدة الثقافة.

الهم الثقافي

وقال الدكتور يحيى عبدالتواب أن الهم المسرحي هو الهم الثقافي، والذي يعتبر أحد ملامح هذا الكيان الإنساني، والعالم المتغير أو العولمة هي نقيض للهوية، ونحن نفتقد الحياة المسرحية، وجميع المهرجانات أن تعوض ذلك، فيما قال الدكتور أحمد شرجي أن المسرح العربي يعاني من دخول وسائل التواصل الاجتماعي، كون بعض العروض تمثل مشاهد منقولة في اليوتيوب من أوروبا، بالتالي يجب الاعتماد على مهارة الباحث، لكن هناك سرقات واضحة في أعمالنا المسرحية في الوطن العربي، وهناك نسبة كبيرة ليست أصيلة كفكرة أو شكل.

ورشة للنقد

وقالت الدكتورة إيمان عز الدين إننا أمام الهم الأكبر والذي ننتظر فيه أشكال جديدة، ولكن علينا إيجاد الدراسة حول الواقع الافتراضي، متناولة العلاقة مع الرقابة والوصول إلى واقع المسرح في عالم متغير، والمشكلة إننا ندور في مصطلحات لم تتحقق على أرض الواقع، وتحدث د. أحمد صقر عن نظريات النقد وتوظيفها والتي تمثل حالة انفصال بين الناقد والجمهور والمؤلف، إلى جانب القيام في تحديث مناهج النقد في العالم العربي، مطالبا بإيجاد ورشة للنقد المسرحي من خلال المعهد العالي للفنون المسرحية.

زيف مسرحي

وتحدث الدكتور إبراهيم حجاج الذي قال أن المحاور في الحلقة النقاشية ثرية وعميقة وذو مضمون، وفي محور المسرح والعالم الافتراضي يتطلب تفاعل منظومة متكاملة من الوعي الفكري والمعرفي، والمسرح العربي يواجه اليوم التغير الحاصل في المجتمع، وقال الناقد والكاتب علاء الجابر أننا لا زلنا نتحدث عن الحداثة وتلك بحد ذاتها كارثة كونها طرقت قبل سنوات طويلة، كما أكد بألم أن بعض المسرحيين لديهم زيف كبير كون بعضهم يعمل في هذا المجال من باب الاسترزاق فقد ، وللأسف باتت هي الثقافة السائدة، وطالب الجابر بإعطاء الفرصة للطاقات الشابة لكي تقول كلمتها، ويقصد بهم طلبة النقد الذين حضروا الحلقة، وذكر الجابر أن المبدع ضاع في أتون الرقيب، وإن ثقافة التغيير ستظل حبرا على ورق.

ملامسة الواقع

وقال د. مكرم نصيب أن المسرح التونسي عاش مرحلة من الانتعاش في ظل وجود عدة مخرجون بارزون، وكان المسرح يعيش حراكا لافتا، ولقد اكتسب الشباب المسرحي التونسي حالة مختلفة عن التجارب المسرحية العربية، وقال د. أيمن خشاب أن المسرح يتيم ولا ينقذه سوى أبناؤه، وفي ظل العالم الافتراضي يبقى الأمل على دور الشباب، والمسرح يلامس عصب المتلقي، داعيا إلى تشكيل الوعي الطلابي في المعاهد الأكاديمية المتخصصة للأجيال نحو تقديم أعمال مسرحية حقيقية، مبينا أن المهرجانات لا تصنع مسرحا.

المسرح والحياة

وتحدث د. حسن خليل عن تجربته في المسرح منذ عام 1958 وحتى الآن، تعاملت مع عشرات المخرجين بكافة عناصر العرض المسرحي، وأن نجاح المسرح هو الحياة لنا جميعا، ووسائل التواصل التي باتت تشكل تغييرا واضحا.

كينونة المسرح

وقالت الدكتورة سعداء الدعاس أن أجمل ما في هذه الحلقة النقاشية أنها تسير عكس التيار السائد، حيث قررنا في المعهد أن تكون عبارة عن عصف ذهني كونها لم تعتمد على أوراق مكتوبة مسبقا، فالمعتاد أن يكتب المسرحي ورقته من خلال أفكاره الخاصة، وحين يعرضها قد لا يتأثر بالآراء الأخرى، لكن الآن ، وبعد هذا الحوار الثري، سيصبح الوضع مختلفا عند كتابة كل مشارك في هذه الحلقة لورقته الخاصة، والتي ستكون متأثر ومؤثرة في جميع الآراء الأخرى، ومزيجا من الآراء المتنوعة، وذكرت أننا شكلنا لجنة لتطوير المناهج في المعهد العالي للفنون المسرحية بعد انتهاء المهرجان الأكاديمي مباشرة، كما تناولت د. الدعاس المخرجات المسرحية فقالت أن أكثر شخصيات تحمل شهادات عليا في المسرح على مستوى الخليج هي الكويت، لكن أين كل هؤلاء من الفعاليات المسرحية، مؤكدة على أن التخصص ليس كل شيء، فالشغف المسرحي هو الأساس، لافتة إلى أن «السوشيال ميديا» قتلت كينونة المسرح.

وقال الدكتور أحمد عساف أنه ما بعد الحداثة باتت الهوية والتغيير من سماتها، إلى جانب التنوع الثقافي وقبول الآخر، فليس المهم التصنيف، إنما المهم قبول الآخر.

مشاركة طلابية

شارك عدد من الطلبة في الحلقة النقاشية، فقالت خديجة الحداد خريجة قسم الديكور أن التغيير مطلوب لكن إيجاد فرص لنا بات بعيد المنال، ولابد أن نجد الفرص الحقيقية، وقالت فرح الحجلي أن «الفيس بوك» هو من أدخلني المسرح في ظل الصفحات التي تهتم في مجال عالم المسرح، فوسائل التواصل الاجتماعي لها الفضل في بناء هذه الارضية .

تحدث إلى «نشرة المهرجان» عن مسيرته الطويلة الحافلة بالإنجازات والإبداعات

د. أسامة أبو طالب: لا مسرح بلا جمهور

بعد كل هذه السنوات من الغياب وجدت معهد المسرح مبنى ومعنى ... مؤسسة متكاملة

حاورته: رنا حافظ
قسم النقد والأدب المسرحية - الفرقة الأولى

ثمن الناقد والكاتب والأكاديمي وعضو لجنة تحكيم مهرجان المسرح الأكاديمي د. أسامة أبو طالب، ما أسماه «نهضة المؤسسة المسرحية». مؤكدا أنه يعود إلى الكويت وإلى المعهد العالي للفنون المسرحية بعد سنوات طويلة ليجد المعهد مبنى ومعنى ... مؤسسة متكاملة.

وتحدث د. أبو طالب في لقائه مع «نشرة المهرجان» عن بعض المحطات المهمة في حياته العملية والأكاديمية. حيث بدأ بكتابة الشعر قبل أن يجذبه المسرح إلى عوالمه، وكتب المسرح الشعري. وتعتبر رسالته لنيل الماجستير أول رسالة ماجستير تمنحها أكاديمية الفنون وأول رسالة يكتبها مسرحي متخصص في النقد من المعهد العالي للفنون المسرحية تعالج المسرح الشعري بنظرة نقدية ولغوية. وأكد د. أبو طالب أنه لا مسرح بلا جمهور، مستذكرا تجربته العملية في رئاسة البيت الفني للمسرح وكيف نجح في إعادة الجمهور إلى المسرح. كما يتحدث عن أسباب عدم توليه حقيبة وزارة الثقافة بعد ترشيحه لها مرتين. وهنا نص اللقاء معه.

سيرتك الذاتية مكللة بالعديد من الإنجازات، ولكن تظل التجربة الأولى ذات ذكرى فريدة، حدثنا عن تلك التجربة.

- لقد بدأت مسيرتي بالتجربة الشعرية، ولي ديواني شعر. ورغم الترحيب الكبير الذي استُقبِلته إلا أني كنت أشعر بالتردد. ذلك لأنني كنت أقارن نفسي بكبار الشعراء. هذا سبب، والآخر هو انجذابي الكبير إلى المسرح منذ الطفولة، حيث البداية من المسرح المدرسي ثم المسرح الجامعي.

ولقد كتبت قصيدة باسم (أحزان الأم الأولى)، وقدمت إعدادات شعرية لمسرحيات أوروبية والتي منها مهاجر برسباج. وعملت أول مسرحية شعرية كانت مسرحية المسيرة، وذلك في المسرح القومي وسمي بالاحتفالية الإسلامية. وكانت تحكي عن مسيرة الرسول من مكة إلى المدينة، وكانت أول مرة يُطلق فيها مصطلح احتفالية على عمل مسرحي. وقد أخرجها المخرج الكبير عبد الغفار عودة رحمه الله.

وتعتبر أيضاً رسالة الماجستير حدثاً هاماً في مسيرتي. حيث كانت أول رسالة ماجستير تمنحها أكاديمية الفنون، وأول رسالة ماجستير يكتبها مسرحي متخصص في النقد من المعهد العالي للفنون المسرحية تعالج المسرح الشعري بنظرة نقدية مسرحية ليس فقط بنظرة لغوية. وتُعتبر رسالة الماجستير هذه مميزة بالنسبة لي لأن الذي أشرف عليها الدكتور محمد القصاص، أول من ترجم لتشيكوف في مصر، وأول من ترجم لسارتا، وأول معيد لطه حسين، والعلامة البارزة الأخرى وهو الشاعر صلاح عبد الصبور الذي كان عضواً في لجنة المناقشة آن ذاك. وكان السبب في ذلك أن قوانين الجامعة، عندما يكون موضوع الرسالة عملاً من أعمال كاتب ما، لا يصح أن يكون هذا الكاتب عضواً في لجنة التحكيم. ولكن تم إصدار قرار استثنائي من رئيس الأكاديمية العالم الكبير الدكتور حسين النصار أن تشرف اللجنة بوجود الدكتور صلاح عبد الصبور أثناء مناقشة أعماله وأعمال الأستاذ الكبير عبد الرحمن الشرقاوي.

معهد مختلف

من خلال تجربتك السابقة في التدريس في المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت، ما هي نظرتك للمعهد بعد كل تلك السنوات؟

- هذه المرة اختلفت نظرتي للمعهد اختلافاً كلياً وجزئياً. وذلك بالطبع ايجابي. ذلك لأني تركت المعهد مؤسسه منهارة، سواء كان ذلك من حيث البنيان أو حتى التعليم، رغم وجود العديد من العناصر الكويتية ذو الكفاءة الحقيقية، ولكن المعهد لم يكن على المستوى اللائق على الإطلاق. ولكن هذه المرة وجدت مبنى ومعنى، مؤسسة متكاملة، وذلك بفضل جهود أساتذة وأعضاء هيئة التدريس في المعهد، وعلى رأسهم عميد المعهد الأستاذ الدكتور علي العنزي، العميد المتنور المثقف حقاً. وهناك أيضاً الكثير من القامات الكبيرة في هذا المعهد، د. سعداء الدعاس ود. علي حيدر و د. سكينة مراد و د. إلهام الشلال وغيرهم الكثير، وكذلك في قسم التمثيل والإخراج الذي ضم

بدأت شاعرا ولي ديوان شعر لكن المسرح جذبني منذ الطفولة

لا توجد معرفة نظرية مكتملة بدون الخبرة العملية أو العكس

أثناء رئاستي للبيت الفني للمسرح قدمنا 30 مسرحية منها الملك لير و(قاعدين ليه)

أي خطأ في أضلاع المسرح الثلاثة (العارض وموضوع العرض والمتلقي) تكون نتيجته سد القنوات بين العرض والجمهور

هناك نجوم المسرح الخليجي. بالإضافة إلى قسم التلفزيون وأيضاً قسم الديكور الذي ضم العديد من المبدعين منهم الدكتور فهد الهاجري والدكتورة ابتسام الحمادي وغيرهم الكثير. ولقد سعدنا سعادة حقيقية عندما رأينا هذا المعهد الذي أحببناه يسترد عافيته من جديد والآتي أجمل إن شاء الله.

العمل الحكومي

لقد كنت ضمن المرشحين لحقيبة وزارة الثقافة المصرية، ما هي نقاط الضعف التي كنت ستعمل على إصلاحها وتطويرها في المسرح؟ وهل أنجز ذلك في الوقت الحالي؟

- لقد رشحت للوزارة مرتين، وكنت على وشك حلف اليمين، ولكن برنامجي هذا هو سبب تراجعهم عن الترشيح. وأبلغت قبلها بساعات قليلة بالاعتذار رغم أن البرنامج مبهر للكثير من المثقفين والناس. ولكن سأكتفي بما قاله النجم وصديقي العزيز نور الشريف عندما قال: أسامة أبو طالب أرض وسطى وجزيرة يلتقي عليها المثقفون والفنانون من جميع الجهات.

وأما المرة الثانية فلقد رشحت وبشدة بالرغم من رفضي الشديد إلا أن بعض الجهات المسؤولة والمخلصة في الدولة حاولت إقناعي بالأمر، فأصررت على البرنامج الأول الذي قدمته.

ويمكن أن أرجع ذلك بسبب ارتباطي الوطيد بوزارة الثقافة. فلقد أسند إلى مهام أعتز بها للثقة التي وضعوها بي. حيث أسندت إلي رئاسة مركز الإبداع أي متحف أم كلثوم. حيث عملت على تجديد وإعداد البرامج الخاصة، ثم أسندت إلي إدارة المركز القومي للمسرح و الموسيقى والفنون الشعبية ثم رئاسة البيت الفني للمسرح.

وكنت على وشك أن أرأس أكاديمية الفنون ولكن لم يحدث، وفي هذه الفترة عُرضت علي الوزارة. وكنت أيضاً المسؤول الوحيد الذي أدار مؤسستين في نفس اللحظة الأولى: مؤسسة الأبحاث النظرية (المركز القومي للمسرح والموسيقى و الفنون الشعبية) ومؤسسة البيت الفني للمسرح. وخلال رئاسة البيت الفني للمسرح قدمنا 30 مسرحية. وكنت منتج الدولة للملك لير، ومنتج الدولة لمسرحية (قاعدين ليه؟) للمرحوم الفنان الكبير سعيد صالح، ومنتج الدولة في أعمال كان أبطالها الفنان وائل نور والفنانة سميحة أيوب وأساتذة ومخرجين كبار. وحققنا إيرادات عالية. وللمرة الأولى بعد 25 سنة يعود تصوير المسرحيات مرة أخرى لشركة صوت القاهرة.

أما بالنسبة لنقاط الضعف التي وجدت في المسرح، فأنا أوقن أن (لا مسرح بدون جمهور). فلا يصح أن ننتج مسرحاً لكي نراه نحن المسرحيون. وبالنسبة لهذه المسألة فإن تفسيري لها كان وفق رؤية لأضلاع المثلث الثلاثة: العارض وموضوع العرض والمتلقي. وفي أي ضلع من تلك الأضلاع نجد فيه خطأ أو عدم اكتمال تكون النتيجة سد القنوات الموصلة بين العرض المسرحي والجمهور. وهذا كان همي الأكبر، وهو تسليك الطرق الوعرة المسدودة للمتلقي، أي كيف نخلق أو نعيد خلق عادة المسرح وهذه هي المشكلة الرئيسية. وأعتقد أننا مازلنا نعاني منها حتى الآن.

التعليم التربوي

بالنسبة للدكتور أسامة أبو طالب الذي عمل في العديد من المجالات وتبحر في الفنون ما بين السينما والمسرح علمياً وعملياً، هل يمكن أن يذكر لنا الفروقات المنهجية أو التربوية في التعليم الأوروبي للمسرح مقارنة بالتعليم العربي؟

- إن هناك فروقات جوهرية وأساسية في حقيقة الأمر، فعندما نفكر بالتجربة الألمانية العظيمة ونسأل ما هو سر نهضة ألمانيا؟ سيقال لنا التعليم المزدوج، أي بمعنى التعليم النظري والعملي التطبيقي، وليس على مستوى المسرح فقط، بل على جميع المجالات. فلا توجد معرفة نظرية مكتملة بدون الخبرة العملية أو العكس. والفرق هو فهم ما هو مطلوب أن يعرفه الطالب وتكثيف المناهج والدخول فيها مباشرةً، ثم إعطاء الحرية للطالب بنسبة 70٪ بأن يتخير ما يدرسه ومن يقوم بالتدريس. وهذه فلسفة الساعات المعتمدة credit hours ، وهي أن تكون هناك فرصة للطالب أن يختار المواد التي يريد دراستها في الوقت الذي يناسبه مع الأستاذ الذي يرتاح إليه. وهذه منتهى الديموقراطية في التعامل، حيث أن البرامج موضوعة مقدماً للطالب. فمثلاً في الدراسة الأوروبية للمسرح لا يوجد ارتجال على المسرح، كلٌ يعرف طريقه منذ اللحظة الأولى. وبهذا فإن النظام الأوروبي يعتمد على طريقة اختيار الطلاب من خلال اختبارات القبول و المناهج الموضوعة و طريقة الامتحانات أيضاً.

نظام متأخر

هل طبق ذلك في إحدى البلدان العربية، أم لازلنا في حاجة إلى بعض الوقت لاستقبال نظام مثل ذلك؟

- نعم، لقد طبق ذلك في بعض البلدان العربية. فقد كنت أحد المؤسسين مع الراحل الزميل هاني مطاوع، المخرج المعروف، في تأسيس قسم الفنون المسرحية في سلطنة عمان. وكانت تجربة بالغة النجاح، ولكن للأسف الشديد ذلك القسم لم يعد موجوداً. وتم الاكتفاء بمواد تكميلية عنه رغم وجود العديد من الطلاب والمبعوثين النبهاء من سلطنة عمان، الذين نالوا الدكتوراه من أعرق الجامعات العالمية. فكانت تجربة الـ credit hours ناجحة جداً لأن هناك تطبق كاملة، حيث لا يصلح تطبيق منهج جزئياً، مما يعمل على تكوين هواية منضبطة والانضباط في وضع المناهج وحداثتها ومراجعة المناهج مراجعة دورية بانتظام، ومعرفة رأي الطالب في المناهج والأساتذة الذين يدرسونه. إذا اكتمل هذا الشكل الديموقراطي تماماً سوف تتم الاستفادة ويحدث ما يسمى بظاهرة الأواني المستطرقة في التعليم المسرحي. ومن الممكن توحيد هذه المسألة ما بين مؤسسات التعليم المسرحي في العالم العربي.

المهرجان في عيون الصحافة

وجهة نظر

عبدالستار ناجي

اكتشاف

يمثل مهرجان المسرح الأكاديمي الفرصة الأهم والأمثل لاكتشاف المواهب الجديدة في مختلف تخصصات الحرفة المسرحية الفنية، خصوصاً، في ظل وجود قطاعي المسرح والتلفزيون المتابع، ومنذ اليوم الأول، يلاحظ ذلك الكم المتميز من الوجوه والتي تغطي جميع المراحل الدراسية والذين يتحركون بدعم ورعاية وتوجيه من صفوة الكوادر المتخصصة، كل حسب مجاله وتخصصه في حالٍ من التكامل والشمولية.

وما أحوج صناع الإنتاج بأن يلقوا بمراسلتهم في تلك الشوارع الحيلي بالجواهر والمعادن الثمينة من الوجوه الواعدة من الجنسين، والتي تظل تؤكد بأننا أمام مسرح ثريوي وأكاديمي متخصص لطالما أثرى الساحة الفنية منذ مرحلة مبكرة من مطلع سبعينيات القرن الماضي، حتى اليوم.

وخلال الدورة الحالية تبدو معادلة الاكتشاف واضحة وصريحة، سواء من خلال التوجه الذي اعتمدته قيادات المعهد وعلى رأسها د. علي العنزي، حيث البعد التربوي يبدو هو المسار الأساسي والذي نباركه وندعمه. ولاحقاً تأتي بقية المسارات، ومنها الاكتشاف لجيل يمثل الرهان والمستقبل.

وفي الوقت الذي نشدد به على أهمية لغة الاكتشاف، فإننا في الحين ذاته، ننوه بأهمية عودة المهرجان إلى مساراته ذات البعد الذي يؤكد على دور مواهبنا وكوادرنا الشابة بدلاً من «اللهاث» وراء مسميات دولية بأهمية... عشبة.

وعلى المحجة نلتقي

anaji_kuwait@hotmail.com

الفنية

السياسة

"الخروج إلى الحياة"... عرض تراجيدي إنساني

ضمن فعاليات «المسرح الأكاديمي 9»

«الخروج إلى الحياة»... عرض «تفت رؤيته مسبقاً»

في ثاني عروض «المسرح الأكاديمي 9»

«سبيليات إسماعيل»... معاناة الإنسان في زمن الحروب

في ثاني عروض الدورة التاسعة لمهرجان المسرح الأكاديمي

«الخروج إلى الحياة».. حيرة الإنسان بمواجهة مصيره

مهرجان المسرح الأكاديمي يواصل عروضه

مسرحية... بشخصية واحدة

17 الشارقة

ضمن المهرجان الأكاديمي المسرحي بدورته التاسعة

«الخروج إلى الحياة»... مسرحية تراجيدية إنسانية

10

قدمته «لويات» ضمن منافسات عروض المهرجان الأكاديمي المسرحي

«سبيليات إسماعيل».. تعيد إحياء إرث إسماعيل فهد إسماعيل

«سبيليات إسماعيل»... لا حياة دون الإنسان

قدمتها أكاديمية «لابا» ضمن فعاليات مهرجان المسرح الأكاديمي

«لوياك» تقدم «سبيليات إسماعيل» ضمن منافسات عروض المهرجان الأكاديمي المسرحي

قدمتها لابا ضمن العروض الرسمية لمهرجان المسرح الأكاديمي الـ 9

"سبيليات إسماعيل".. شغل مخرج

الفنية

السياسة

"سبيليات إسماعيل"... المرأة عنوان الوفاء والحياة

د. علي العنزي
عميد المعهد العالي
للفنون المسرحية

الإخراج .. رؤية وإبداع

جمعتني جلسات عمل مسرحية مع زملاء من وقت إلى آخر. كان المخرجون خلالها الطاقة المتفجرة المنضجة للعرض، المعنيين الأوائل بالإعداد للمسرحية، يبحثون بحثا دؤوبا يقتضيه طموحهم لتقديم لوحة تليق بجمهورهم وبهم. تذكروا دوما، طلبتي، أن الإخراج ليس تنفيذا فقط، وإنما رؤية، وإبداع جديد، وترابط ووحدة! وتحريض للمتفرج على قول: هو ذا مخرج له فرادته. مخرج مبدع لا منفذ فقط!

صورة وتعليق

يستضيف مهرجان المسرح الأكاديمي في دورته التاسعة مجموعة من الأكاديميين والمسرحيين العرب الذين أثروا فعالياته من خلال ندواتهم ومحاضراتهم ومقالاتهم ومداخلاتهم .. وفي الصورة يتوسط د. حسن خليل رئيس لجنة التحكيم (مصر) كلا من الفنان مكرم نصيب (تونس) ود. أسامة أبوطالب (مصر) ود. أحمد شرجي (العراق) ود. أحمد صقر (مصر) ود. نبيل الفيلكاوي (الكويت) ود. يحيى عبدالتواب ود. إبراهيم حجاج (مصر).. فشكرا لهم.

مهرجان المسرح الأكاديمي
الثامن 2020 م

نشاط الغد

ندوة بعنوان:

«حوار في فن الكتابة الدرامية»

السبت 2020/2/15

الساعة 12 ظهراً

تقديم وإدارة

أ. منى الشمري

الروائية والسيناريست - الكويت

حفل الختام

السبت 2020/2/15

الساعة 7:30 مساءً

إعلان الفائزين بجوائز المهرجان

- جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل
- جائزة أفضل مؤلف مسرحي
- جائزة أفضل مخـــرج
- جائزة أفضل ممثل (دور أول)
- جائزة أفضل ممثلة (دور أول)
- جائزة أفضل ممثل (دور ثان)
- جائزة أفضل ممثلة (دور ثان)
- جائزة أفضل ديكـــور
- جائزة أفضل أزيـــاء
- جائزة أفضل إضـــاءة
- جائزة أفضل موسيقـى
- جائزة أفضل مكيـــاج